

خيرها . وإملانا وطيد ان هذه الشركة الوطنية تعزز ، فقام ما سبقها من الشركات الوطنية وتكون مقدمة لشركات اخرى في اعمال ذنبية عديدة . والمجموع ان سهام هذه الشركة ستكون صغيرة القيمة فيسهل بذلك الاشتراك فيها والانتفاع منها وهي مئة للافضل الساعين فيها فحسى ان يكون سهمهم قرين النجاح وان تكون عاقبة اعمالهم ممتعة لا يالهم في تنوع البلاد التي طالما تانت نفوسهم الى تفها وقضوا العر في خدمة امها

باب الصحة والعلاج

تدير الرضى بالوسائل الصحية (اي الهيجينية)

(تابع ما قبله)

وابتراط هذا هو اول من وضع قواعد الصحية في الامراض وهو النائل في اول كتابه في الالهوية والمياه والبلدان ما نصه " من اراد التعمق في الطب فعليه بما يأتي " (١) ما بذلك على ما للتدبير الصحي (الهيجين) عند من الشأن العظيم ويظهر ذلك لك باجلى بيان ايضا من كتابه " تدبير الامراض " حيث يبحث فيه عن جميع انواع الطعام وعن منافع الخمر ونضارها ذاكرة ان الخمر البيضاء من افضل مدرات البول وهو يذهب الى ان النوم منه ومدد للبول طلى ان المجهن حار والى ان العدس قابض . ويقول ان لحم الخنزير النيء مضر ويوصي باكله مطبوخا باردا . وان الخبز الناقص الاستواء يحدث انتفاخ البطن وان السخن مئة عمر الهضم . وهو اول من وصف الاستحمام في معالجة الامراض الحادة ووصى بان تعالج التهابات الرئة بالحمامات الفاترة وله سوى ذلك في كتبه كثير من الوصايا التي تتعلق بمناوأة المرضى بالتدبير الصحي

ثم اتمت هذه القواعد بعد ابتراط وكثر استعمال العقاقير حتى بلغ الغاية التصوى في عهد مدرسة الاسكندرية وكانت نتيجة ذلك انهم ارتدوا حالا الى مذهب ابتراط واول من رفض العقاقير العدمية المنفعة والخطرة هو " اسكليپاد " من بروزا " في " يثينيا " وعول على معالجة الامراض بالتدبير الصحي فقط

(١) صفحة ١٢ من كتاب الالهوية والمياه والبلدان لاني الطب ابتراط الذي قلته حديثا الى اللسان

وأما الرومان فقد تناولوا صنائعهم وطبهم حتى أطباءهم من اليونان وكان أكثر هؤلاء الأطباء من تربي في مدرسة الاسكندرية بحيث لم يزيدوا إلا القليل على ما تقدم وأول من اسهب الشرح في التدبير الصحي سلسوس فذكر القواعد الصحية التي ينبغي على اصحاب الرياضة ان يسبروا عليها حتى تحفظ صحتهم وقواعد الحجية واختلافها بحسب النصول والامزجة والاسنان . وفي هذا العهد ايضا اعني في اوائل النصرانية في ملك اغسطوس استعمل "انطونيوس موزا" الماء البارد في علاج الامراض الحادة ظاهراً وباطناً وشفى به الامبراطور الروماني "اغسطوس" ثم تبعه في ذلك اخوه "أوفوريوس موزا" و"شريمش" وكانوا ييقنون المريض في الحمام حتى يتولاه البرد

ثم جاء جالينوس الذي جمع ما تفرق من الطب القديم واخصره فلم يقفل معالجة الامراض بالتدبير الصحي وقد تكلم على انواع الطعام والرياضة والسكون والسر والنوم من الاثر في سير الامراض الا انه بنى هذه الوسائل الصحية على قواعد ضعيفة حطت من قيمتها جداً . ثم درس الطب اليوناني في اوروبا واصبحت دياره طلالاً بالياً في اوائل النصرانية لانصراف الافكار عن الجسد الثاني وتوجهها الى امور النفس . ثم بعث على يد العرب في الاسلام وهؤلاء في اول الامر قد اعتمدوا جداً بالتدبير الصحي كما يظهر لك من قولهم "المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء" وكان للماء شأن عظيم عندهم في معالجة الحمى كما في الحديث حيث يقول "الحى من نوح جعهم فاطشوها بالماء" وقد ذكر في المجلد الاول للشفاء (صفحة ١٧٤) ثم أكثروا اخيراً جداً من استعمال العقاقير والمركبات الدوائية حتى نشأ عندهم المثل القائل "أقرأ تفرج جرب مخزن"

ودامت هذه الحال حتى قامت مدرسة سلارنة الطبية الشهيرة في ايطاليا وذلك في القرن الحادي عشر للميلاد فاجهدت المدرسة المذكورة في احياء القواعد الصحية لكن لم يطل الامر حتى نسبت هذه القواعد واصبحت المداواة بالعقاقير قاعدة الطب وشاغل الاطباء الى اوائل القرن الثامن عشر وأول من قاوم ذلك في هذا العهد سندهام من انكلترا فيين فرائد المراقبة والتجربة وما لأمزجة النصول واختلافات الهواء من الاثر في احداث الامراض وافاد بذلك جداً علم "الهيمنين" ثم جدعون هرقي من سلالة وليم هرقي مكتشف الدورة وهو طبيب الملك كارلوس الثاني والملك وليم الثالث فانه كان من اشد المتأولين للمداواة بالعقاقير واتصل الى القبول بالاستغناء عن صناعة الصيدلاني بصناعة الطاهي . وتبعها في هذا القرن في المانيا إسطنهل وذهب الى ان أكثر الامراض يسير من

طبعوا الى البره وان وسائل التدبير الصحي وحدها تكفي لذلك وألف في هذا المعنى كتاباً في سنة ١٧٢٠ سماه "صناعة الشفاء بالمراقبة". وأقدي يوكثير من الاطباء في فرانساً ايضاً ولكن مع ذلك لم ينتبه الى هذه القواعد حتى هذا القرن حيث احيها من العدم الى الوجود ثلاثة من الاطباء وهم ريبس وفناغريثس ويوشارده ومن كلام هذا الاخير في ذلك ما معناه "قسمت حياتي قسمين منفصلين : وقتت شيبتي على المداواة بالعقاقير وكملتني على البحث عن وسائل المداواة بالتدبير الصحي . وسبى كل طيب كلما تقدم في السن نظيري ان الاعتماد على العقاقير خيبة وان كل الحكمة في الاعتماد على القواعد الصحية" وعليه فتدبير المرضى بالوسائل الصحية موضوعه كما يستناد من الاسم النظر في هذه الوسائل واستخدامها للدفع المرض الحاصل واسترداد الصحة الزائلة وهو فرع من علم الهيئين . وكانوا يطلقون عليه في السابق اسم "الحية" الا ان الحية تعتبر اليوم فرعاً من تدبير المرضى ويراد بها تدبير اغذيتهم فقط . وهو غير "التدبير المنعني" لان هذا فرع من علم الهيئين لمنع الامراض قبل حصولها واما ذلك فهو دفع المرض بعد حصوله . وهو ايضاً غير "طب المراقبة" او كما يسمى ايضاً "طب الانتظار" لان هذا لا يتعرض لسبر المرض بل يقتصر على درسه فقط وذاك يتعرض لسيره ويقصد بره وكثيراً ما لا يحتاج الى سواه في مداواة المرضى وازالة الامراض كما لا يخفى على الطبيب المخير فعلى المعدة مثلاً وعلى الخصوص قرحة المعدة أليس الغذاء اللينى العلاج الوحيد النافع فيها أو ليس تدبير الغذاء والرياضة العضلية العلاج الوحيد النافع في الذبايطس أو ليس هو علاج البول الزلالي ايضاً أو ليس هو كذلك علاج الاطفال على نوع خاص فان العلل التي تعرض لهم انما تعرض في الأكثر عن مخالفة هذه القواعد الصحية ولا تزال عنهم ولا تسترد لهم صحتهم الا بالتزام الرجوع اليها

ولقد عظميت جداً قيمة مداواة العلل بالوسائل الصحية اليوم بما بنا لنا من اكتشافات بستور وغونير الحديثة حيث بين بستوران سبب هذه العلل غالباً احياء صغيرة مكرسوية وحيث بين غونير ان هذه الاحياء تنزل على الديام سادسامة تعرف بالتيوماتين هي علة سقم البدن اذا لم يتمكن هذا من طردها بالوسائل التي له كالاغراز وما شاكل . ولا يخفى ان هذه الاحياء لا تنمو وتكاثر في البدن الا اذا وجدت منه مكاناً صالحاً لتكاثرها والافتمت فبني علينا اذا ان تعرف هذه الاحوال الموافقة لتكاثر هذه الاحياء لاجتنابها من البدن وغير الموافقة لتوفيرها فيه وهذا يكون بالوسائل الصحية المنعنية والشناينة لاتقاء العدوى في الاول

كما في مكروب السل الذي لا يؤثر فيه دواء خصوصي منسدة كما علم من مباحث كوخ فلم يكن لنا سوى انقاء الصدرى به بالمنع حتى لا يتغيب بالبدن . وادفعها وتخفيف وطأها في الثاني كتمهبل المنزوات الطاردة لمخصلات هذه الاحياء السامة من البدن حتى لا تتجمع فيه . ولا يراد من هذا انه ينبغي اغتسل العقاقير في مداواة الطفل كلاً واما التنبيه الى انه يوجد عدا العقاقير التي يفرط البص باستعمالها معقداً على خواصها غير مراعى فيها سوى ذلك وسائل أخرى ينبغي ان لا يغفل عنها في مداواة الامراض وهي الوسائل الصحية التي عليها المعول في الطب . والتي لا يثنى بسواها كل طبيبٍ اخترع علمه ومارس صناعته زماناً طويلاً انتهى تملأ عن الشفاء

الحديد في الطعام والدواء

خطب الدكتور هلمرتن استاذ الفسيولوجيا في مدرسة الملك الكلبة بمدينة لندن خطبة مسهبه في الحويصلات التي يتألف منها الجسم وبنائها الكيماوي وقال في عرض ذلك ان الحديد ضروري للدم وبناء الجسم وان الطفل يولد وفي كبده ما يكفي من الحديد ثم يقل الحديد في جسمه بانتصاره على اللبن لان الحديد قليل في اللبن واذا طال انتصاره على اللبن ولم يطعم اطعمه أخرى فقد يصفر لونه ويفتقر دمه لفئة الحديد . ولا فائدة بالمركبات الحديدية حيث لا بد من اكل الاطعمة الحاربه حديدًا حبيبيّة كانت او نباتيّة لان الحديد موجود في الاطعمة النباتية ايضا كما يظهر من تجمعوه في اكباد الحيوانات التي لا تأكل الا النباتات . اما المصابون بالمرض الاخضر وفقر الدم فالادوية المحشوبة على الاملاح الحديدية تنيدم جدا وكان الاطباء يفسرون ذلك قبلاً بان الحديد الذي يدخل الدم يرد ما نقص منه اما الآن فقد اهلوا هذا التفسير لان كل مقدار الحديد في جسد الانسان لا يزيد على ثلاثة غرامات فاذا امكن تمثيل الحديد من املاحه رأساً فجزءه واحدة تكفي . وذهب احد الباحثين الآن الى ان الهيدروجين المكبرت يكثر في الذناة الهضبية في هذا المرض فيفسد المركبات الحديدية الآلية التي في الجسم فالدواء الحديدية يتركب مع ذنات الكبريت ويظل عملة . وذهب غيره غير ذلك ومهما يكن من الامر فالاملاح الحديدية نافعة في المرض الاخضر وفقر الدم عموماً

علاج جديد للكلب

قال الاستاذ تزوني والدكتور سنتاني من مدرسة بولونيا الجامعة انها استخراجا من المجموع العصبي في الحيوانات المصابة بالكلب مادة كياوية تقي من هذا الداء وها استخراجا من هذه المادة من ارب مانت بالكلب وذيبيان الغرام سنة في عشرة غرامات من الماء والمذوب صاف كالماء ولونه تينى قليلاً ولا رائحة له وليس هو حامضاً ولا قلوياً ولا يفسد مطلقاً وليس فيه خاصية من الخواص السامة ولا من عدوى الكلب فقد حننا به الارانب في الام الحجابية (من اغشية الدماغ) وفي غلام البريتون وكانا يضعان خمسة ستيترات مكعبة في الحنفية فلا تصاب الارنب بالكلب ولا ينجي غيره - ثم كانا يحننان الارنب بخمسين ستيترًا مكعباً تحت الجلد على ايام متوالية فلا تصاب بشيء من الاضطراب العام ولا المرضي ولا يظهر ان هذه المادة تؤثر فيها تأثيراً مضرًا بوجه من الوجوه اما من جهة فعل هذه المادة في الكلب فقالوا انها قتلها الارانب التي استعملوها في علاجها الى قسرين قسم عاجلة قبل ان تقع بسم الكلب وقسم عاجلة بعد ان تقع به - اما الارانب التي من القسم الاول فكانا يحنننها بهذا العلاج تحت الجلد بمقادير مختلفة في ايام متوالية ثم يلقحها بسم الكلب ويتركها ويلقحها غيرها به ايضا فالارانب التي عولجت بالمادة المشار اليها قبل تلقيحها بسم الكلب وعددها ١٤ ماتت اثنتان منها فقط بالكلب وكانتا قد عولجتا باقل علاج من تلك المادة والارانب الباقية وعددها ١٢ لم تصب بالكلب قط واما الارانب التي لقيت بسم الكلب بغير ان تعالج بالعلاج المذكور فكلبت كلها وماتت بداء الكلب

وتيجة ذلك انه استخراج من المجموع العصبي في الحيوانات المصابة بالكلب مادة كياوية تقي الحيوانات التي تحنن بها من الاصابة بداء الكلب ولكن بشرط ان يكون مقدار الحنفية اكثر من ١٥ ستيترًا مكعباً اي اكثر من غرام ونصف من هذه المادة الكياوية هذا من جهة الوقاية من الكلب اما الشفاء منه فقالوا فيها انها كانا يلقحان الارانب بسم الكلب في العصب الوركي ثم يحنننها بمذوب المادة المشار اليها ويلقحان ارانب اخرى بسم الكلب نفس في العصب الوركي ويتركها بدون علاج فالتي لم تعالج ماتت كلها بداء الكلب والتي عولجت ماتت منها اثنتان به احدها كانت معالجة بالكمية الاقل والثانية لم تعالج الا بعد مضي سبعة ايام من تلقيحها بسم الكلب - وقد ثبت من ذلك اولاً ان هذا العلاج ينجي من الكلب كما بقي منه - ثانياً ان المقدار الشافي يجب ان يكون اكثر من المقدار الراقى

فلا يقل عن غرامين . نالكا انه يجب استعمال هذا العلاج بعد دخول سم الكلب في الجسم
 بانه لا تزيد على اربعة ايام لكي يتحقق شفاؤه . وقد ثبت اولاً ان هذه المادة غير سامة مطلقاً
 ولا هي ضارة بوجه من الوجوه فلها مزية على علاج باستور . وقد ثبت بها ان الباقي في
 التطعيم هو مادة كيميائية
 هذا وقد ارتأى مكتشفها هذا العلاج ان تطعم به جميع الكلاب فيقل داء الكلب ان
 يتأصل تماماً

الكوكابين في الجراحة

قال الدكتور ركلوس ان مذوب الكوكابين المستعمل عادة في الجراحة (من ٥
 الى ٢٠ في المئة) اقوى مما يلزم وقال انه يجب الاقتصاد على مذوب خفيف (من ١ الى ٢
 في المئة) ويجب ان لا يكون في الحقنة اكثر من عشرين سنتغراماً (٢ قطرات) فان هذا
 المقدار يخدر الاعضاء تخديراً كافياً لعل اكبر العمليات الجراحية . ولا بد من وضع الشخص
 مستلقياً خوفاً من الاغماء . ويحسن ان يطعم قليلاً قبل اجراء العملية

وكيفية الحقن به ان تفرز ابرق الحقنة اولاً في المكان الذي يراد شقّه ثم تخرج حتى تصل
 الى قرب سطح الجلد ويدفع منها نقط قليلة ثم تفرز اكثر فاكثروا ويدفع منها السائل تدريجاً
 حتى يتشرب في كل الجزء الذي يراد شقّه ولا يشعر الانسان بالآ عند اول دخول
 الابرة . وبعد الحقن بثلاث دقائق او اربع بشرع في الشق مكان دخول الابرة تماماً وانا
 كانت العملية كبيرة كما في النطق الاربي يعاد حقن الكوكابين في العضلات عند الوصول
 اليها ثم في الكيس قبل فتح البريتون ويكفي لعملية النطق من قسمة ونصف الى قسمتين

وقد عمل الدكتور ركلوس عمليات كبيرة كقطع الاصابع والساعد ولم يستعمل مخديراً
 آخر غير الكوكابين الا انه حقن به الجلد اولاً في قطع الساعد ثم العضلات ثم الاعصاب ثم
 سحاق الكعبه وعظم الساعد . والانسان الذي قطع ساعده كان شيخاً عمه ٨٣ سنة . و اشار
 باستعمال الكوكابين في ازالة الاورام وفتح الخراجات ومعالجة النطق والنبيلة المائية والحنان
 وعند ان استعمال الكوكابين اسهل من الكلوروفورم مراً واقل منه خطراً

البهارزي يافي تونس

اثبت الدكتور كبه ان مرض البهارزيا الناتج في النظر المصري موجود ايضا في

بلاد تونس

اماكن السرطان

ظهر من تقرير عام في بلاد الانكليزان داء السرطان بكثر ظهوره في بعض الاعضاء
ويقل في غيرها كما سترى وان ذلك يختلف في النساء عما هو في الرجال فمن كل الف
رجل ماتوا بالسرطان سنة ١٨٨١ كان مكان الداء فيهم على ما في هذا الجدول

٢٤٠ في المعدة	٢٩ في الفك
١٤٩ " الكبد	٢١ " الاطراف
٨٩ " المستقيم	٢٠ " الشفة
٧٣ " اللسان	١٩ " البلعوم
٦٦ " الامعاء	١٦ " الخصيتين
٤٩ " المريء	٧ " العين
٣٣ " الوجه	٣ " التندرة
٢١ " المثانة	

ومن الف امرأة متن بالسرطان كان مكان الداء فيهن على ما في هذا الجدول

٢١٤ في الرحم والمبيض الخ	١٣ في الوجه
١٨٣ " الثدي	٨ " المثانة
١٢٧ " الكبد	٧ " اللسان والتم
١١٩ " المعدة	٧ " البلعوم والمهارة
٥٣ " الامعاء	٦ " الاطراف
٤٩ " المستقيم	٣ " العين
١٣ " المريء	

ويظهر من مقابلة سنة ١٨٨١ بسنة ١٨٦١ ان اصابة السرطان قد قلت حيث كانت
كثيرة كالعمدة في الرجال والرحم في النساء وزادت حيث كانت قليلة كالامعاء في الرجال
والكبد في النساء

الجدري والتطعيم

لقد احضرت الحكومة المصرية بجهل التطعيم اجبارياً على رعاياها والنزلاء في بلادها
فقد ثبت بالاستفراء ان الجدري لا يصيب المطعمين الا نادراً واكثر الذين يصابون به

منهم يشفون منه بخلاف غير المطعنين فان كثيرين منهم يصابون به ويموت منهم كثيرون
ايضا . فقد فشا الجدري منذ مدة في احدى الولايات ببلاد الانكليز وكان عدد المطعنين
فيها ٢٦٨٣٩٧ نفسا وعدد غير المطعنين ٥٧١٥ نفسا فقط فاصيب به من المطعنين ٤١٥١
نفسا اي ثلاثة اثنس من كل مئتي نفس ومات منهم مئتان اي سبعة اثنس من كل عشرة
آلاف نفس واما غير المطعنين فاصيب منهم ٥٥٢ نفسا اي ١٩ نفسا من كل مئتي نفس
ومات منهم ٣٧٤ اي ٤٨ نفسا من كل الف نفس ومع ذلك كلولايزال فريق من اهالي
اوربا ومن الانكليز انفسهم بنادي بضرر التطعيم وبانه لا يقي من الجدري

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما مهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

حقوق المرأة والتعليم

لمحاضرة السيدة محجة سوقى قريشة جناب بريس افندي سوقى

قد طالما خاض الكتاب وارباب الافلام في الحجج مبرهنات الجحجج الواضح الارجاء ففهم
من سلب من المرأة حقوقها ومنهم من اوجب لها ذلك ومنهم من سلك سبيل التقييد ومنهم
من اوجب ذلك اطلاقا بلا قيد الى آخر ما اختلفوا فيه من الآراء فبعضهم اخطأ والبعض
اصاب ولكن مما يمكن في الامر من الخلاف ونشعب المناهب فلم يبق محال للرب في
ان للمرأة حقوقا مقررة في المجتمع الانساني مراعاة لروح هذا العصر ومجاراته لحوال الزمان
الذي بزغت فيه شموس المعارف وانتشعت غياهب الجهل عن الافكار فظهرت الحقيقة
ساطعة النور فانتقدت البهائم عند الذين يرومون معرفتها ولا يتصرفون عن وجهة الحق او
يخرفون عن سبيل العدل ولا ينطقون عن الهوى او يميلون مع الاغراض هائمين في كل واحد
لا يجدون الى الحق ميلا ولا الى العدل دليلا . ان الحقيقة حقيقة لا يمساها الا المطهرون عن
كل دنس

ونحن في هذا البحث لا نشدد الاضالة الحقيقة ولا نلتبس فيما نقول صواما لا نشوبها